فإن دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع إلا أنها
لا تعمل يقول أعجبني أن قمت والمعنى أعجبني قيامك الذي مضى
وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل يقول بلغني أن زيدا خارج
قال الله تعالى ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها وأما أن المكسورة
فهو حرف للجزاء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك إن
تأتني أتك وإن جئتني أكرمتك وتكون بمعنى ما في النفي قوله تعالى
إن الكافرون إلا في غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما
قال الراجز هو الأغلب العجلي

ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قمرة وقارا

وقد تكون في جواب القسم تقول والله إن فعلت أي ما فعلت وأما
قول ابن قيس الرقيات

بدرت على عواذل لحينني وألومهنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

أي إنه قد كان كما يقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام
العرب يكتفي منه بالضمير لأنه قد علم معناه وأما قول الأخفش
إنه بمعنى نعم فإنما يريد تأويله ليس إنه موضوع في اللغة لذلك
قال وهذه ألها أدخلت للسكوت قال وأن المفتوحة قد تكون
بمعنى لعل كقوله تعالى وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون
في قراءة أبي لعلها وأن تكون بمعنى أي كقوله تعالى وانطلق الملأ
منهم أن امشوا وأن قد تكون صلة للما كقوله تعالى فلما أن جاء
البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله يريد
وما لهم لا يعذبهم الله وقد تكون إن زائدة مع ما كقولك ما إن يقوم

Copyright © King Saud University